اسماء اليوم الآخرة المفردة معانيها اللغوية ودلالتها العقدية عند الشيخ البالساني في تفسيره (حسن البيان في تفسير القرآن)

الباحث: علي محمد أمين عبدالوهاب *

E: ali.jaf@su.edu.krd

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين الذي انزل القرآن ليكون نذيراً للعالمين , وخلق الإنسان علمه البيان , والذي أبهر العقول بإعجازه , ودقة اختيار ألفاظه , والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد المصطفى ﷺ وعلى اله وصحبه وسلم , وبعد :

فإن خير الكلام كلام الله , وخير العلوم ما اتصل بالقرآن , والبحث في أسراره , والدارس للقرآن الكريم لفظةً وعبارةً وتركيباً ودلالةً يقف عاجزاً عن أن يصل إلى منتهاه فإنه لا تنقضي بلاغته وعجائبه ,ومحور البحث يتركز في ذكر ألفاظ الآخرة المفردة لدى الشيخ (محمد طه الباليساني) من خلال تفسيره (حسن البيان في تفسير القرآن) , وقد أوضحت تلك الاسماء من خلال معانيها اللغوية ودلالتها العقدية لدى الباليساني , وقد اعتمدت على تلك الاسماء من خلال كتاب للشيخ الباليساني الموسوم (يوم القيامة في نظر العقل والنقل) حيث يعدد في ذلك الكتاب اسماء اليوم الآخر المركبة الصريحة والاسماء المفردة ,وركزت في هذا البحث على الاسماء الذي ورد بصيغة المفرد مثل (الآخرة – الحاقة – الصاخة – الغاشية – القارعة – الواقعة) , وبيان معاني تلك الاسماء , وما يعتقده الباليساني حول ورود هذه الاسماء في الآيات القرآنية .

وقد قُسم البحث أي مقدمة ومبحثين وخاتمة , أما بالنسبة للمبحثين , فقد خصصت المبحث الأول للتعريف بالمفسر الباليساني وذلك من خلال أربعة مطالب , والمبحث الثاني فقد خصصت للاسماء الآخرة المفردة عند الباليساني وذلك من خلال مطلبين الأول التعريف باسماء اليوم الآخر المفردة لغةً واصطلاحاً , والمطلب الثاني آراء الباليساني حول ذلك اليوم , وذكر أبرز انفرادته في الرأي إن وجد .

* إقليم كوردستان العراق / مجلس الوزراء/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة صلاح الدين – أربيل / مديرية الدراسات العليا والشؤون العلمية.

أهمية الموضوع : تتبين أهمية الموضوع من خلال هذه النقاط:

١- تيقن لي أن قضية اليوم الآخر والإيمان به من أعظم القضايا والتي حدث صراع فيها بين بني آدم , مما جعله منذ القدم بين فريقين , فريق الجنة الذي يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر , وفريق النار الذي ينكر الإيمان باليوم الآخر رغم إقرار بعضهم بان الله خالق الحياة ,

٢- تتجلى معاني اسماء اليوم الآخر من خلال دلالاتها العقدية, والتي تثير في النفوس فهماً عميقاً جَلياً عند قراءتها قراءة متمعنة متفكرة , فتحرك دوافع الوجدان , وتشحذ الأذهان حين سماعها.

٣- الأساليب التي سلكها القرآن سبيلاً للتَرغيبِ والتَرهيب مِن خِلالِ اسماء الآخرة , وتَعليل اتخَاذ القُرآن الكريم هذه الألفاظ عنصراً أساسياً في وصْفِ مشاهد يوم القيامة من خلال الوقُوف على المَعاني والدَلالات الدَقِيقة لألفاظ الآخرة .

أسباب اختيار الموضوع :

لا شك أنَّ اختيار أي موضوع له أسبابه , وأسباب اختيار هذا الموضوع تكمن فيما يلي :

١- الموضوع يتعلق بكتاب مبارك بل هو من أجّل الكتب وهو القرآن الكريم ,

٢- رغبتي الشديدة في البحث عما في القرآن الكريم المعاني المعاني اللفظية والدلالية لاسماء الآخرة كونها تتعلق بمصيرنا يوم الآخرة .

٣- إن اسماء الآخرة قد جاءت بِعدة ألفاظ ومعاني , فأردت التركيز عليها من خلال تفسير العلماء الكورد , لاسيما تفسير حسن البيان للشيخ (محمد طه الباليساني) .

أسئلة الدراسة :

١- ما اسماء يوم الآخرة في القرآن الكريم ؟

٢- ما معاني اسماء الآخرة لُغة واصطلاحاً من خِلال تَعاريف العُلماء ودَلالتها العَقدية في القرآن الكريم ؟

٣- ما هو أسلوب الشيخ الباليساني في عرض وبيان اسماء يوم الآخرة في تفسيره ؟

٥- ما هي الإنفرادات التي انفرد بها الشيخ الباليساني حولَ مَعاني اسماء الآخرة ودَلالتها العَقدية ؟

منهجي في هذه الدراسة :

١- إبراز معاني اسماء الآخرة في القرآن الكريم اللغوية والاصطلاحية من خلال كتب العلماء اللغويين والمفسرين .

٢- بيان الدلالة العقدية لاسماء الآخرة المفردة , من خلال رأي الباليساني ,

٣- - لقد سلكت في دراستي توضيح أراء الباليساني حول معاني يوم الآخرة في القرآن الكريم , ودراستها من خلال معانيها اللغوية , والدلالات العقدية التي تحملها تلك الاسماء المفردة .

٤- بعض المصادر ذكرت اسم الكتاب وواسم المؤلف فقط ولم أذكر البطاقة كاملةً لطول معلومات المصدر , وإنما ذكرت المصدر كاملة في المراجع والمصادر .

وختاماً أحمد الله تعالى على ما منّ به عليّ , وما كان فيه من صواب فهو بتوفيق من الله تعالى , وما كان فيه من سهو أو خطأ أو نسيان فهو من نفسي والشيطان , واستغفر الله العظيم وأتوب إليه

المبحث الأول

المطلب الأول : التعريف بالشيخ الباليساني

الفرع الأول : اسمه وولادته وحياته ووفاته .

أولا: اسمه : هو العلامة الشيخ محمد بن الشيخ طه بن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ مصطفى بن الشيخ أحمد الذي ينتهي نسبه إلى الشيخ السيد محمد الزاهدي , المعروف عند الكورد بـ (

البير خضر الشاهويي) , ومنه يصل نسبه سيدنا الحسين , ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم [١] .

ثانيا : ولادته : ولد الشيخ الباليساني سنة ١٣٣٦ هـ الموافق ١٩١٨ م في قرية باليسان التابعة لمحافظة أربيل بكوردستان العراق , القرية التي اشتهرت بالعلم والعلماء , من آباء الشيخ الذين تواصلت فيهم السلسلة العلمية " [٢].

ثالثا : حياته ونشأته : لما بلغ عمره ثمان سنوات وضعه والده في مدرسته في قريته المذكورة , ودرس القرآن الكريم , وبدأ في بدايته بعلوم الشريعة , ولكن فجع بوفاة والده سنة ١٣٤٨ هـ ,ولما بلغ عمره اثني عشر سنة أرسلته والدته الى قرية (سكتان) لمواصلة دراسته عند الشيخ (عبدالله السكتاني) , وكان ذلك الشيخ طالباً عند والده (الشيخ طه) , ويطلب العلم متنقلاً بين المدن , كأي طالب علم حتى أكمل العلوم المطلوبة وأخذ الإجازة من شقيقه (الشيخ عمر الباليساني) [٣] .

اشتهر الشيخ بجودة تدريسه وفصاحة خطاباته , مما جعل الشيخ علاء الدين , رئيس الطريقة النقشبندية آنذاك , يطمع في قدراته فطلبه للتدريس والخطابة في بيارة , حيث كان مركزا للتصوف والعلم وتجمع العلماء يقصده الناس من مختلف البلدان , كالعراق وإيران وتركيا والشام ولبنان ومصر وغيرها [٤] , ويذكر أن الشيخ سخي الطبع جعل بيته داراً لضيافة الغرباء وطلاب العلم في بغداد , وكثيرا ما يشجع اهل العلم من الاختصاصات كافة مثل الشريعة والهندسة والطب وعلم النفس , وكان جريئاً في طرح آرائه, ومن طبع الشيخ احترامه الكبير للآخرين وعلى وجه الخصوص العوائل الدينية [٥] , وتولى التدريس والخطابة والإمامة في بيارة سنة ١٩٥١ م , حتى وفاة الشيخ علاء الدين النقشبندي سنة ١٩٥٤ م , وبعد خلاف مع خلف الشيخ علاء الدين ترك بيارة وعاد إلى أربيل , ولقد تمكن الشيخ من جلب انتباه الشباب المتأثرين بتيارات غير الإسلامية , وذلك من خلال طرح المواضيع العصرية , وبعد ذلك انتقل الشيخ سنة ١٩٦٦ إلى قرية كبيسة في محافظة الرمادي

---

[١] – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , , اشرف على التفسير الدكتور (حسين الباليساني) , وراجعه الدكتور (أحمد الباليساني) وكلاهما نجلا الشيخ المفسر , دار احياء التراث العربي , الطبعة الأولى ١٤٣٧– ٢٠١٦ م . , ١ /٩ . ومحمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , اشرف على طبعه ابنه الدكتور أحمد محمد الباليساني .,ص ٣ .

[٢] – المصدر نفسه , ١ /٩ . أزاد أحمد سليمان الكوفلي , الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير , رسالة ماجستير ,كلية الشريعة , جامعة دهوك , إشراف د. عزالدين حسن جميل الاتروشي , ٢٠٠٣م , ص ٢٣ .

[٣] – ينظر : محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن ,١ / ١٠ .

[٤] – ينظر : محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ١ / ١١ .

[٥] – ينظر : احمد عزيز عبدالله , حسن الخدمة شرح كتاب رحمة الامة في اختلاف الائمة , ص ٣٣ .

(الانبار) بناءً على طلب بعض أهاليها ووزارة الأوقاف , حيث كانت هذه المدينة عامرة بطلاب العلم كان قد درسهم العلوم الشرعية , فبقى الطلاب دون شيخ يستمر معهم , ولثقتهم بالشيخ الباليساني طلبوا منه مِلء ذلك الفراغ فاستجاب الشيخ لذلك , وإن كان ذلك صعباً للشيخ حيث بعده عن مناطقه , وغربة العيش فيها بالنسبة لرجلٍ كردي عاش وترعرع في المنطقة الجبلية , ولكن استجابة الشيخ لأسباب معيشية قهرية ,وظروف قهرية , وكان شعاره يوم لجوئه إلى الجبال فراراً من الحكومة الدكتاتورية

سلّمت نفسي إلى أيدي القضاء والقدر ..... نعم السّبيل هو يوم الأماني والخطر [١] .

الفرع الثاني : شيوخه وتلامذته :

أولاً : شيوخه : كان الشيخ الباليساني يلازم العلماء في مُختلف العلوم الشرعية , وكان للجوامع والمدارس الدينية المتواجدة دور لبروز علماء أجلاء , مما جعل الباليساني يأخذ العلم عن كثير منهم وفي مختلف العلوم وقد تتلمّذ الشيخ على أيدي كبار علماء عصره, وكانوا يرون في الشيخ المستقبل الزاهر وكان شيوخ الباليساني كثيرة نذكر أبرزهم وأشهرهم :

١- **والده الشيخ طه الباليساني** : الشيخ طه إبن الشيخ علي الباليساني , وُلد في قرية (باليسان) من قرية خوشناو التابعة لمحافظة أربيل , فختم القرآن الكريم , وقرأ الصغار المتداولة فابتدأ بالعلوم العربية كالعادة في مدرستهم , ثم تجول في المدارس حتى استوى وتخرج . فاشتغل بالتدريس والإمامة والإفادة وخدمة الإسلام والمسلمين, " لما بلغ عمر الشيخ محمد الباليساني ثمان سنوات وضعه والده في مدرسته في قريتهم (الباليسان) التابعة لمحافظة أربيل بكوردستان العراق , فدرس القرآن الكريم , ثم بدأ بدراسة بدايات علوم الشريعة ومفاتيحها " [٢] , وانتفع به ناس كثيرون من الشيخ طه , وكان له بيت مفتوح للزائرين من العلماء والطلاب وسائر المسلمين , وتوفي رحمه الله شهيداً , وذلك في سنة الف وثلاثمائة وأربعين هجرية .) [٣].

٢- **أخوه الكبير الشيخ علي الباليساني** : يعتبر من شيوخه , ويُذكر بان وظيفة الخطابة أسندت إلى الشيخ محمد في الجامع الكبير في باليسان سنة (١٩٤٥م) بعد أن اشتدّ المرض بأخيه الشيخ

---

[١] – ينظر , محمد طه الباليساني ,حسن البيان في تفسير القران , ١ / ١٢ .

[٢] – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ١ / ١٠ .

[٣] – عبدالكريم المدرس , علمائنا في خدمة العلم والدين , , عني بنشره محمد علي القرداغي , الطبعة الأولى / ١٩٨٣ م , ص ٢٥٢ .

علي وترك الجامع " [١] , و قد ذكر الشيخ عبدالكريم المدرس واصفاً الشيخ علي " والحاصل على من نوادر الزمان أدباً وزهداً وتقوى فضلاً على علمه الغزير ونفعه الكبير للإسلام والدين "[٢] , وكان إماماً في المسجد الجامع (الجامع الكبير) في قرية باليسان من ضمن المساجد الأربعة الموجودة في القرية , حيث كان يقع في وسط القرية , ويجتمع فيه أهل القرية كلهم لأداء صلاة الجمعة

٣- **عمر الباليساني (شقيقه) :** هو عمر الباليساني وُلد سنة (١٩١٠ م) ابتدأ بالتدريس على يد والده السالك الطريق النقشبندية) [٣] , وعلى يد علاء الدين " رئيس الطريقة النقشبندية في بيارة آنذاك "[٤] , وقد اخذ الشيخ محمد طه الباليساني الإجازة العلمية على يد أخيه (الشيخ عمر الباليساني) الذي كان يلقب نفسه بالنقشبندي [٥] , وأسس مدرسة دينية بجوار مسجده في أربيل في حي (سيطاقيان) واستمر في الإمامة والخطابة والتدريس ونشر الطريقة النقشبندية إلى أن توفي سنة(١٩٨٩ م) ودفن في مسجده [٦] .

٤- **(خال الشيخ الباليساني) ملا أحمد التوتمي :** هو المُلا أحمد بن عبدالله التوتمي , وُلد سنة (١٨٩٦ م) تلمّذ على يد والده منذ صغره , وانتقل إلى أربيل مع عمر أخ الباليساني وبعدها إنتقل إلى قرية توتمة ليصبح إماماً وخطيباً فيها إلى أن وافته المنية سنة (١٩٧٧ م) في قريته [٧] .

٥- **مُلا قادر الباليساني :** هو عبدالقادر بن محمد جرجيس الباليساني , ولد في العَقد الأول من القرن المنصرم , إبتدأ بدراسة العلوم الشرعية عند والده الباليساني , وكان على الطريقة النقشبندية , رحل إلى قرية (ناشطة) [١] , وأصبح إماماُ وخطيباً فيها , وتوفي بمرض عضال سنة (١٢٠١ هـ) [٢] .

---

١ – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ١ / ١٠

٢ – عبدالكريم المدرس , علمائنا في خدمة العلم والدين , ص ٢٥٣ .

٣ – سميت بالنقشبندية نسبة الى حضرة الشيخ بهاء الدين النقشبندي وإسمه محمد بن محمد البخاري , ولد سنة ٧١٨ هـ , والمقصود بالنقشبندية : ترسيخ الذكر في قلب الذاكر .

٤ – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ١ / ١١.

٥ – المصدر نفسه , ١ / ١٠ .

٦ – صدرالدين قادر صديق – رسالة ماجستير (٢٠٠٧) ,محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله , ص ٩٠ . و محمد طه البالساني , حسن البيان , ١/ ١١

٧ – يُنظر : صدر الدين قادر صديق, محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله , ص٣٩٠ .

ثانيا – تلامذتُه : تتلمّذ على يد الشيخ محمد الباليساني العديد من الطلاب , وتخرج من مدرسته العديد من طلبة العلوم الشرعية , وذلك لما نال من المكانة المرموقة والشهرة العالية في العلم والمعرفة , ومن تلاميذه :

١- **مُلا عثمان عالايى :** هو الملا عثمان الحاج حسين قرني , ولد سنة (١٩٣١) م في عاللا [٣] , قرأ عند الشيخ الباليساني كتاب (جمع الجوامع) للسبكي في الأصول , وبعدها درس عنده كتباً في الفقه والحديث والتفسير) [٤] .

٢ – **الدكتور احمد بن محمد طه الباليساني :** وُلد سنة (١٩٤٨م) , درس عند أبيه , وأعطاه الإجازة العلمية واستمر في الدراسة حتى نال شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية ورسالتُه (فقه الإمام علي بين الشريعة والقانون) سنة (١٩٨٩) , وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية في الفقه المقارن في جامعة بغداد سنة (١٩٩٤ م) , وعمل أستاذاً في تلك الكلية , ويعمل حاليا أستاذاً في كلية القانون – جامعة صلاح الدين –أربيل , ويشتغل في الفكر الإسلامي دعوةً وتأليفاً) [٥] .

٣- **حسين بن محمد طه الباليساني :** وُلد سنة (١٩٥٠ م) , تعلم من والده نتيجة المجالسة الطويلة والإشراف الدائم على مؤلفاته عند الطباعة والاستنساخ , حصل على شهادة البكالوريوس في القانون سنة (١٩٩٢ م) , ونال شهادة الماجستير والدكتوراه في القانون , وشغل منصب رئيس قسم القانون

---

١ – قرية ناشطة تقع في مصيف صلاح الدين أسفل جبل بيرمام في حدود عشيرة خوشناو .

٢ – المصدر نفسه : ص ٩٧.

٣ – عاللا : قرية تابع لناحية ديبه كه في منطقة كه نديناوه التابعة لمحافظة أربيل في كوردستان العراق .

٤ – أزاد أحمد سليمان, محمد طه الباليساني منهجه في التفسير , كلية الشريعة – جامعة دهوك , ٢٠٠٣ , ص ٤٠.

٥ – ينظر : حسن الخدمة في شرح كتاب رحمة الامة في اختلاف الائمة , محمد طه الباليساني ,أحمد عزيز , ص ٤٨ .

في كلية الحقوق – جامعة صلاح الدين في أربيل , وبعد ذلك أصبح عضواً في البرلمان العراقي (٢٠٠٣ م) , وكا يعمل على تنظيم وترتيب ديوان الشعر لوالده , ومشرفاً على كتب والده [١] .

٤- **محمد اسماعيل محمد :** وُلد سنة (١٩٣٤ م) , قرأ تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) عند الشيخ الباليساني , وكان معجبا بالباليساني إعجاباً بالغاً , وشغل منصب وكيل وزارة التربية في إقليم كوردستان العراق , حتى أحيل إلى التقاعد) [٢] .

رابعاً : وفاته :

توفي الشيخ نتيجة مرض عضال أصابه في ٢٤/ نيسان سنة ١٩٩٥ , الموافق ٢٤ / ذي القعدة ١٤١٥ هـ , وبعد حياة إيمانية مباركة شيع تشيعاً إسلامياً في بغداد , في موكب مؤلف من العلماء وطلاب العلم من داره الكائنة في سبع أبكار إلى جامع سبع أبكار . ثم إلى جامع الإمام الأعظم في الأعظمية , ثم إلى جامع الحضرة الكيلانية , ودُفن جثمانه الشريف في المقبرة الكيلانية) [٣] .

المطلب الثاني : مسيرته العلمية ومؤلفاته .

أولاً : مسيرة الشيخ الباليساني العلمية :

ترك الشيخ أثناء مسيرته العلمية بين الدراسة والتدريس آثاراً جلية من العلوم الكثيرة المتنوعة , وقد قدم للمكتبة الإسلامية نتاجاً فكرياً نافعاً قيماً , كان له الأثر الكبير في خدمة هذا الدين , لما عنده من ذكاء وفطنة , لذلك نستطيع أن نقول بأنه كان عالماً في التّفسير والفقه وأصوله والسّيرة النّبويّة الشّريفة واللّغة العربية وعلم الكلام والفلك والمنطق وعلم المناظرة والاستدلال , وكما كان شاعراً واديباً) [٤] , وخير دليل مؤلفاته المتواجدة في المكتبات الإسلامية , لا خلاف بين مترجمي حياة الشيخ الباليساني (رحمه الله) في أنه شافعي المذهب كما هو ذكر في كتابه " ومن حيث الالتزام كان الشيخ شافعي المذهب , فهو كان يتبع في عبادته عملياً المذهب الشافعي ومتربياً عليه " [٥] ، لكنه في التّطبيق العملي , كان يحب قدر الإمكان أن يجمع بين المذاهب.

---

١ – ينظر : محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير , ئازاد احمد سليمان , ص ٤٢ .

٢ – المصدر نفسه : ص ٤٠ .

٣ – ينظر: محمد طه الباليساني , حسن البيان , ١٣/١ , ومحمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص٦ .

٤ – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ١/ ١٤ .

٥ – المصدر نفسه : ١ / ١٤

كان الشيخ (رحمه الله) متصفاً بما يتصف به أمثاله من العلماء العاملين , فقد كان في مستوى رفيع في الميدان العقلي والمعرفي , وكان يشجع أهل العلم من الاختصاصات كافة , ويحترم آراء العلماء ويرى بأنه لا يجوز الطعن في بعض , لأجل البعض الآخر , أو التعصب لرأي شخص على حساب آراء الآخرين " [١] . أما نظرته إلى العقائد مثل نظرته إلى الفقه , وكان ينظر إلى الآراء الكلامية بأنها آراء اجتهادية , المصيب فيها له أجران ,والمخطئ أجر واحد , ويرفض النقاشات الجدلية التي لا نهاية لها , بل الواجب على المسلمين هو العمل على إنقاذ الأمة والتخلص من نفوذ الغرب " [٢] .

ثانياً : مؤلفاته : خلال رحلته العلمية للشيخ ومسيرته , وتكريس حياته ما بين الدراسة والتدريس, ترك آثاراً علمية متنوعة, وقدّم للمكتبة الإسلامية نِتاجاً فكرياً عظيماً , كان له الأثر الواضح في خدمة هذا الدين , ومن المؤلفات للشيخ منها ما هو مطبوع وما هو مخطوط كان له دور في إغناء المكتبات الإسلامية وفيما يأتي عرض لمؤلفات الشيخ الباليساني (رحمه الله) :

١- **التفسير الموسوم بـ (حسن البيان في تفسير القران)** : طبعت كل أجزائه وهو الاسم العام والجامع لكامل تفسيره , ولم يفسر الشيخ القرآن مرتباً منظماً , بل جاء مفرقاً بحسب المناسبات وهو مطبوع حالياً حسب السور بسبع مجلدات , طبع في بغداد , سنة ٢٠١٧ م . -

٢- **يوم القيامة في نظر العقل والنقل** , بقلم محمد طه الباليساني . أشرف على طبعه والتقديم له والتهميش عليه إبنه الدكتور أحمد محمد الباليساني . حيث يبين فيها ما يتعلق بيوم القيامة من معناه واسمائه والإيمان به , وأدلة إمكانه , وأدلة مجيئه حسب العقل والنقل , وما يقع من الأهوال والمجازات حسب الأخلاق والأعمال .

٣- **(باشترين دیاری بو کورده واری) أي (أحسن هدية للمجتمع الكوردي)** وهو قسمين : القسم الأول : باسم (باشترين به ند ته فسيرى حه مد) يفسر فيها سورة الفاتحة ويستنبط منها العبر والمواعظ" [٣],

والقسم الثاني (وانه يه ك كوردى زوبان تجويدى قورئان) , رسالة نظم فيها علم التجويد باللغة

---

[١] – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ص ١٥ .

[٢] – محمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ٧ . ومحمد طه الباليساني ,حسن البيان , ١/ ١٥

[٣] – ينظر :القول الوفي شرح اللطف الخفي في نظم متن العقائد للامام النسفي المسمى بـ "العقائد الباليسانية " للشيخ محمد طه الباليساني , من البداية الى مسألة الشفاعة , دراسة وتحقيق , زاهد خالد فائز , جامعة صلاح الدين , رسالة ماجستير ٢٠١٣ م , ص ٢٠ .

الكوردية , لمعرفة كيفية التجويد مثل الغنة ,والاظهار , والإقلاب وغير ذلك من أحكام التجويد , وقد طبع بمطبعة شفيق ببغداد , سنة ١٩٨٤ م , برعاية الأمانة العامة للثقافة والشباب بأربيل .

٣- **ده نكى ده رون ته فسيرى سوره تى (نون) باللغة الكوردية** : هذا التفسير يدل على حبه لنشر الدين الإسلامي بين أبناء شعبه وبلهجتهم حتى يسهل عليهم فهم أحكامه , وقد طبع بمطبعة آفاق العربية ببغداد سنة ١٩٨٣ م .[١]

٤ - **القول المبارك في تفسير جزء تبارك** , وقد طبع بمطبعة شفيق , سنة النشر ١٩٨٦ م .

ثالثاً: ثناء العلماء عليه :

الشيخ الباليساني بعد أن كرّس حياته لخدمة الدين , وتأدية ما عليه من واجباتٍ تجاه الشريعة الإسلامية , ومعاصرة العلماء الأفاضل , فقد كان له بصمة واضحة في مجال العلوم الدينية , ولذلك نجد أنّ العلماء قد أثنوا عليه , ووصفوه بأوصافٍ علمية وتكلموا عنه بكل خير , ولكثرة فضائله الخيرية وإتصافه بالشمائل المحمدية , ونذكر بعض أقوال العلماء المعاصرين الذين أشادوا بفضله :

١- ذكر الشيخ (عبدالكريم المدّرس)[٢] اثناء تشيع جثمان الشيخ الباليساني " أنّه لم يعرف منذ خمسين ظَهراً من آباء الشيخ الباليساني من لم يكن عالماً, إذ كانوا علماء توارثوا العلم فيما بينهم "[٣].

٢ - الدكتور مصطفى الزلمي [٤] : يقول عرفت الشيخ محمد طه الباليساني)رحمه الله منذ ثلاثين سنة , عرفت الأستاذ فقيهاً ومحدِثاً ومناقشاً بما أتاه الله من عقلية فقهية ناضجة , نابعة من خبراته الطويلة وتدريس العلوم الإسلامية العقلية والنقلية , وتوثّقت بيننا أواصر الصداقة الخالصة وكلما نلتقي نناقش مسالة فقهية كنت اشعر بلذةٍ روحيةٍ من تحليلاته وتعليلاته واستنتاجاته "[٥] .

٣- - وذكر الملا حمدي عبدالمجيد السلفي انه قال : رأيت الشيخ محمد طه الباليساني رحمه الله مجتهداً في الدعوة إلى العمل بالكتاب والسنة في زمان لم نر مَن يجاهد مثله فقد إهتم بالقرآن الكريم تدريساً وتفسيراً , محاولة منه لتيسير فهمه على المسلمين والعمل بقواعده وأحكامه , وكذلك (شرح

---

١ - المصدر نفسه , ص ٢٠ .

٢ - هو العلاّمة الشيخ عبدالكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس , المشهور بالشيخ عبدالكريم بيارا , مفتي العراق السابق , من أعلام العراق وكوردستان , فقيه , ومحدِث , ومفسِر , واصولي , ومتكلِم , ولغوي , وأديب)

٣ - محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القران , ١ / ٩ .

٤ - علامة ومفكر إسلامي عراقي الجنسية من أصول كردية , له اكثر من ستين مؤلفاً في الشريع والقانون , شارك في كثير من المؤتمرات داخل العراق وخارجه , توفي عن عمر ناهز ٩٢ عاماً .

٥ - ئازاد احمد سليمان الكوفلي , محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير , ص ٤٧ .

كتاب رحمة الأُمة في اختلاف الأئمة) ليوقظ النشأ ويدربهم على الاهتمام بالفقه ومعرفة دلائل الأئمة – رحمه الله – والعمل بما يؤيده الدليل , وهذا الاتجاه كان معدوما لدى علمائنا الكورد فأحياه الشيخ الباليساني رحمه الله [١] .

المبحث الثاني : اسماء الآخرة المفردة

الاسم الأول : الآخرة

المطلب الأول : تعريف (الآخرة) لغةً واصطلاحاً

أولاً : تعريف (الآخرة) لغةً : من أخر , فتأخَّر , والآخِرُ بكسر الخاء بعد الأول , وهو صفة تقول جاء آخِراً : أي أخيراً , وتقديره : فاعل , والأنثى أخِرة , والجمع أواخِر , وتقول : هذا آخَرٌ , وهذه أُخرى , والآخرة نقيض المتقدِم والمتقدمة , والمستأخِر نقيض المستقدِم , والتأخر ضد التقدمِ , والآخرة مقابل الأولى , ودارُ الحياة والبقاء بعد الموت) [٢] . يقول ابن فارس" (أَخَرَ) الهمزةُ والخاءُ والراءُ اصلٌ واحد ,وإليه ترجع فُروعه , وهو خلافُ التقدمِ "[٣].

ثانياً: تعريف (الآخرة) اصطلاحاً :

الآخرة : هي: الحياة بعد الموت، وهي دار البقاء والحياة الأبدية، وتُعتبر من أركان الإيمان الستة في الإسلام. تشمل الآخرة كل ما يحدث بعد الممات، بما في ذلك يوم القيامة، والحساب، والثواب والعقاب , او كما قال الطبري " الحياة الدائمة التي لا زوال لها ولا انقطاع ولا موت معها. " [٤]

المطلب الثالث : آراء الباليساني حول (الآخرة) .

يبين الباليساني بأنَّ سبب تسميته بالآخرة " لأنَّ الله تعالى جعل للإنسانِ حياتين , الحياة الأولى في الدنيا , والثانية في القيامة , فالآخرة إذاً معناها الحياة الآخرة , وهي يوم القيامة " [٥] .ويذكر بأنَّ هذا

---

١ – ئازاد احمد سليمان , محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير , كلية الشريعة – جامعة دهوك ٢٠٠٣ م , ص ٤٧ .

٢ – ينظر: نخبة من اللغويين , المعجم الوسيط , ١/ ٩ . و ابن منظور , لسان العرب , ١٢/٤ . ومرتضى الزيدي , تاج العروس من جواهر القاموس , ١٠ / ٣٦ . و ابوعبدالرحمن الفراهيدي , العين , ٤/ ٣٠٣.

٣ – ابن فارس , مقايس اللغة , ٧٠/١ .

٤ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري , نفسير الطبري – جامع البيان – ط دار التربية والتراث , ٢٠ / ٦٠ .

٥ – محمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل, ص ٥٥ .

هذا الاسم قد ورد في آياتٍ كثيرةٍ [١], نحاول بيان رأيه واعتقاده بالآخرة من خلال تفسيره , ونحاول ذكر أبرز انفراداته إن وجد في نهاية المطلب حول هذا الاسم :

١- جاء في سياق الفائزين بالآخرة , هم الذين يتصفون بهذه الصفات , قال تعالى {وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ } البقرة : ٤ , وبعد أن ذكر الله تعالى الإيمان ومتعلقاته , أي الإيمان بالغيبيات , أي ما غاب عن الحواس الخمسة الظاهرة : الشم والذوق واللمس والسمع والبصر – فلا يدرك بها , وذلك ماوراء الطبيعة "[٢] , مثل (الله , والملائكة , والكتب , والرسل , واليوم الآخر , وقضاء الله وقدره , والمراد بالكتب والرسل , كون الكتب من الله , وكون الرسل رسلاً , لا ذوات الكتب والرسل , فإنها محسوسة لا يخفي , وباعتبار انَّ تلك الأشياء الستة هي أصول الإيمان , وأيضاً من الفائزين بالآخرة , مَن { يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون } البقرة : ٣ , فالصلاة رمز العبادة البدنية , والإنفاق رمز لكل العبادات المالية , وايضاً أهل الكتاب الذين يؤمنون بالله وباليوم الآخر والكتب والرسل والملائكة, ويؤمنون بما جاء بالتوراة والانجيل من الامر بالإيمان بك , المتصفون بهذه الصفات هم الفائزين بسعادة الدنيا والآخرة) [٣] .

٢- وورد لفظ (الآخرة) ليدل على أنَّ المهملين لأحكام الله , إنما يفعلون ذلك لمنافع دنيوية , فقال تعالى { اولئكَ الذينَ اشتَروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يُخففُ عَنهم العذاب ولا هم ينصرون } البقرة : ٨٦ ,أي الذين يبدلون احكام الله لأسيادهم , من اليهود , او من المسلمين , فمصيرهم الخسارة في الآخرة , وايضاً يذكر المتمردين على شريعة الله , ووصل بهم الحال إلى إيذاء الأنبياء وقتلهم , بدل إتباعهم) [٤].

٣- قوله تعالى : { وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ } البقرة: ١٠٢ , جاءت هذه الآية في سياق قصتين :

أولهما : تبرئة سيدنا سليمان –عليه السلام , وان ملكه لم يكن من السحر والكهنة , بل كان مُلكه معجزة من الله تعالى , حيث كان في زمنه من يعمل بالسحر والشعوذة والكهنة , فأخذ النّاس

---

١ – يذكر الباليساني في كتابه (يوم القيامة في نظر العقل والنقل , بأنَّ لفظ (الآخِرة) قد ورد في القرآن في (٩٤) آية

٢ – مصطلح فلسفي يُطلق على كل ماهو غيب , ويسمى بالميثافيزيقا , وكل إعتمادهم في بحثه على التحليل المنطقي الفكري بعكس العلماء في الطبيعيات حيث يعتمدون على المنهج التجريبي (الموسوعة العربية العالمية ,٢٤/ ٥٠٤

٣ – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ١/ ٦٨ – ٧٠

٤ – المصدر نفسه , ١ / ١٤٢ .

يقبِلون على تعلمه، ويكتبون ويدرسون ما تَعَلَّموه في الكتب لِيُعلّموها لغيرهم، فلمّا عرف سليمان بذلك جَمَع هذه الكتب، ودفنها تحت كرسيّه، وأمرهم باجتناب السحر، وبعد وفاة سليمان وجدوا الكتب، وأخذوا يُعَلِّمون ما فيها جيل بعد جيل، ويزعمون أنّها كتب سليمان، فأنزل الله عز وجل ليُبرّئ سليمان من أفعالهم.

وثانيهما : أراد الله تعالى ان يبن موقف أحبار اليهود من تزْكهم التوراة وإتباعهم السحر والكهانة والروايات الخرافية , وأنَّ من يأخذ بهذه الأمور من السحر وغيره بدل التوراة والعمل به , (ماله في الآخرة من نصيب) , والخلاصة : مَن يترك شريعة الله , ويتبع هذه الأمور من السحر والشعوذة , يكون في الآخرة عقابٌ شديد , والحرمان من رحمته وجنته) [1] .

٤- ذكر اسم (الآخرة) ليدل على أنه لا إشكال فيمن يطلب الدنيا والآخرة معاً , ولا يترك واحدة للأخرى , قال تعالى: { رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ} البقرة :٢٠١, الذين يعملون للدنيا والآخرة لهم الحظ الأوفر عند الله) [2]

٥- قوله تعالى : { فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ } البقرة : ٢٢٠, وقد ورد لفظ (الآخرة) ليدل على أمرين , الأول : سؤال المشركين للرسول ﷺ حول الخمر , وكان الجوابُ , ان الخمر فيه ضررٌ كبير , من زوال العقل , والغفلة عن الصلوات وغيرها , وبعض المنافع فيها , هنا لم تكن الخمر محرماً جزماً . والثاني : يسألون عن مقدار ما ينفقون من أموالهم , فالجواب : الزائد في أمواله ينفقوه على المحتاجين , وما تحتاجه لنفسك واهلك لا يجوز صرفه , فالمال في مبدا الإسلام كله لله , وانت وكيل عليه , فما تحتاجه لك , وما زاد يُصرفُ في سبيل الله .

والخلاصة : إنّ في الخمر والميسر إتلافٌ بدون فائدة وفيها ضرر كبير , وفي الإنفاق في سبيل الله منافع وفوائد كثيرة , والأهم من ذلك إرضاء الله وثوابه يوم الميعاد (الآخرة) [3].

٧- وورد ليدل على أنَّ كل الناسِ يموتون بأجلهم , فمن يرد الله أن يموت في القتال مات وإن كان في بروجٍ مشيدةٍ , ومن لم يرد الله أن يموت في القتال , لم يمت وإن قاتلَ لسنين , ومن يرد ثواب

---

[1]- محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , / ١/ ١٥١ – ١٥٢ .

[2]- المصدر نفسه , ١ / ٢٤٦ .

[3] – المصدر نفسه , ١/ ٢٧٠.

الدنيا نؤته منها , ومن يرد ثواب الآخرة وسعى لها نؤته منها : قال تعالى :{ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۖ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ } آل عمران : ١٤٥ . أي سنجزي الثابتين . [١] .

انفرادات الباليساني حول اسم (الآخرة)

ذكر الباليساني بأنَ (الآخرة) قد وردت في آياتٍ عدة , وقد وافق رأي الباليساني مع غالبية آراء العلماء حول هذا الاسم , إلا أنه قد تفرد ببعض آرائه في بعض الآيات التي ذكرت فيها ونلخصها من خلال النقاط الآتية :

١- الذين يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة , إنما يفعلون ذلك لمنافع دنيوية , سواءٌ كان من المسلمين او اليهود , حيث أن المسلمين تولّوا عن تطبيق الإسلام إرضاءً للأجانب, واليهود بدّلوا حكم كتابهم إرضاءً للحلفاء , هذا مأكده في تفسير في سورة البقرة آية (٨٦) .

٢- كل مَن آمن وعمل بالسحر والقصص والروايات الخرافية , وكل من يستغل الناس من خلال هذه الأمور يستوجب عقاب الله في الآخرة , سورة البقرة آية (١٠٢) .

٣- للإنسان حياتان , حياة الدنيا أي القربى والأولى , وحياة الآخرة أي يوم القيامة , والأولى مؤقتة وتزول , والثانية دائمة ومؤبدة لا تزول , فيجب العمل للآخرة والاستعداد لها , البقرة :٢٢٠ .

الاسم الثاني : الحاقة

المطلب الأول : تعريف (الحاقة) لغةً واصطلاحاً

أولا :تعريف (الحاقة) لغةً : حاقَّة : مفرد , جمعه حَواق , وهي صيغة المؤنث لفاعل حَقَّ , و نازلة وداهية , والحاقَّة : يوم القيامة , وسبب تسميته : لأنَّ فيه حَواقَّ الأمور ودواهيها , ولأنها تحِقَّ كلَّ إنسانٍ من خيرٍ وشرٍ , { الحاقة .مالحاقة . ومَا أدراكَ مَاالْحاقة } الحاقة : ١-٣. [٢], وأصل كلمة

[١] - محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ١/ ٤٢٧ .

[٢]- أحمد مختار , معجم اللغة العربية المعاصرة , الطبعة الأولى , ١/ ٥٣٢ .

الحاقة من حَقّقَ , ويقال حَقَّ الشيء : وجبَ , والحق : نقيض الباطل , وهو رسوخ الشيء وثباته وإحكامه ووجوبه وصحته , وأصلُ الحقِ : المطابقة والموافقة , والحَاقَّة : النازلة التي حقَّتْ فلا كاذبة لها) [١] , والحاقة : إشارة إلى القيامة , كما فسره بقوله تعالى : { يَومَ يَقومُ الناسُ } المطففين : ٦ , لأنه يحق فيه الجزاء , ويُقال : حاقَقْتُه فَحقَقْتُه , أي خاصمته في الحقِ فغلبْتُه , وقيل : الدنيا باطل , والآخرةُ حقيقة , تنبيهاً على زوال هذه , وبقاءِ تلك "[٢] .

ثانياً : تعريف (الحاقة) اصطلاحاً : هي أحد اسماء يوم القيامة في الإسلام، وتعني "التي تحقّق" أو "التي تجعل الأمور حقيقة". سُميت بهذا الاسم لأنّها تحقّق كل أمر وتحقّق كل مصير لكل شخص، وتُظهر الحقيقة لكل إنسان سواء كانت خيرًا أم شرًا , وعرفه الكواري: بأنها من اسماء يوم القيامة , لأنها تَحِقُ وتتَنزَلُ بالخلقِ , تَظهرُ فيها حقايقُ وامورٌ ومُخَبِئَّاتُ الصُدُور " [٣] . أو لأنها تحق فيها الأمور ويجب فيها الجزاء على الاعمال , ولأنها احقت لكلِ عاملٍ عمله , ولأنها أحقَّت لكلِ قومٍ أعمالهم " [٤] .

المطلب الثاني : آراء الباليساني حول (الحاقة) : يعرف الباليساني (الحاقة) : " بأنها اسم فاعل من حق , أي ثبت أصله المحاققة أُدغِم القاف في القافِ فصار الحاقَّة , ثمَّ أُلحِقت به تاء التأنيثِ , لأنها صفة للحادثة الحاقة : أي الحادثة الثابتة والآتية حتماً , وهي القيامة ,وسميت (حاقَّة) : لأنها لعظمتها , كأنها هي الحادثة الحاقة وما دونها "[٥]

أما دلالتها العقدية لدى الباليساني : فيرى أنَّها ورد هذا الاسم في سورة الحاقة فقط في الآية (١-٣) من سورة الحاقة , ونحاول توضيح رأيه من خلال النقاط الآتية :

١- الحاقة : الحادثة الثابتة والآتية لا محالة , وهي القيامة .

٢- الكشف عن يوم القيامة ,وما يجري فيه , من محاسبة العباد , ومصير الكافرين إلى جهنم وبئس المصير , وإيفاد المؤمنين إلى الجنة وتنعمهم بالنعيم المقيم , وهذه هي الأسس الثلاثة هي أصول الإسلام . وهي آتية لا محالة .

---

١ - ينظر: ابن فارس ,مقايس اللغة, ١٦/٢ . وخليل بن أحمد الفراهيدي, كتاب العين , ٣/ ٧ .

٢ - الراغب الأصفهاني , المفردات في غريب القرآن, ص٢٤٧ .

٣ - كاملة بنت محمد بن علي الكواري , تفسير غريب القرآن , دار بن حزم , الطبعة الأولى - ٢٠٠٨ م, ٦٩ / ١

٤ - مجموعة من الباحثين, الموسوعة العقدية , ٤/ ٢٨٩ .

٥ - محمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ٨٦ .

٣- قيل أنَ معنى (الحاقة) : كل حادثةٍ تقع على الأممِ الفاسدة والمفسدة , من الهلاكِ والدمار , فحينئذٍ يكون المعنى , إنَّ الحادثة العظيمة تاتي على كل قومٍ مفسدين كافرين , فحينئذٍ لا يكون مما نحن فيه , وهذا المعنى الأخير الأصح , لأنه يذكر بعدها فوراً قصة هلاكِ عادٍ وثمودٍ , وأقوامٍ آخرين , فتكون الآية وعيداً لأهل مكة , أي الحادثة العظيمة تأتي عليهم , كما أتت على عادٍ وثمودٍ وغيرهم , وقد جاءت تلك الحادثة على أهل مكة في بدر وأُحد وفتحِ مكة ,

٤- أراد الله ان يذكر ما جرى على الأمم السابقة , من الهلاكِ والدمارِ , نتيجة تكذيبهم بهذه الحادثة , وعدم خوفهم منها , حتى يكون لقصتهم عبرة للناس , فلا يكذبوا بذلك اليوم , والاستعداد له , بالإيمان بالله ورسوله , وفق شريعته ونظامه " [١] .

الاسم الثالث : الصاخة

المطلب الأول : تعريف (الصاخة) لغةً واصطلاحاً

أولاً: تعريف (الصاخة) لغة : عرفها ابن فارس " الصَّادُ والخاء أصلٌ يدلُ على صوتٍ من الأصوات, من ذلك الصَّاخةُ يُقال إنها الصَّيحةُ تُصِم الآذانَ " [٢] . الصخُ : الضرب على الحديد , والعصا الصُلْبة على شيءٍ مُصمِتٍ , وصخُ الصخرةِ وصَخِيخُها , صوتها إذا ضربتها بحجرٍ أو غيره , وكل صوتٍ من وقعِ صخرةٍ على صخرةٍ ونحوه : صَخَّ وصَخيخ .

تعريف (الصاخة) اصطلاحاً : يعرفه البقاعي بأنها " الصرخة العظيمة التي يبالغ في اسماع الاسماع بها , حتى تكاد تصمها لشدتها , وكأنها تطعنُ فيها لقوة وقعتِها وعظيم وجبتها , وتضطرُ الآذانُ إلى أن تصيخَ إليها :أي تسمع , وهي من اسماء القيامة "[٣] أو هي " لفظ ذو جرسٍ عنيف نافذ يكادُ يخرقُ صماخ الأذنِ , وهو يشقُ الهواء شقاً , حتى يصلَ إلى الآذانِ صاخاً ملحاً " [٤] .

المطلب الثالث : آراء الباليساني حول (الصَّاخَّة) :

عرَّف الباليساني (الصاخة) " الحادثة التي تصخُ : أي تصمُ الآذان , وسمي يوم القيامة , لأنَّ صوت النفخِ في الصور تصم الآذان لشدته " [٥] , وقد ورد هذا الاسم في آيةٍ واحدة , حيث جاءت

---

[١] - ينظر : محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ٦ / ٢٦٦٨ .و محمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ٨٦ .

[٢] - ابن فارس , مقاييس اللغة , ٣/ ٢٨١ .

[٣] - برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي, نظم الدرر في تناسب الآيات والسور , ٢١ / ٢٦٩ .

[٤] - سيد قطب , في ظلال القرآن , دار الشروق , ص ٣٨٣٤ .

[٥] - محمد طه الباليساني , القيامة في نظر العقل والنقل , ص ١٠٠ .

(الصاخة) في سياق بيانها وأنها أتت بمعنى (الصيحة) , ويقع ما يقع من الأهوال الشديدة , قال تعالى : { فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ . يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ . وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ . وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ } عبس : ٣٣- ٣٦ , (اليوم) منصوب بفعلٍ مفهوم من قوله جاءت الصاخة , وكأنه قيل متى تجيء الصاخة , فالجواب يكون (يوم يفر المرء ..) هنا الترقّي من الأدنى إلى الأعلى , أي الفرار يكون من الأخ , بل أمه , بل أبيه , بل صاحبته أي زوجه , بل وبنيه , لأن الإنسان عادة يهتم بالولدِ أكثر من زوجه , ثم بزوجه أكثر من الاب , وبالأب أكثر من الأم , لكلِ أمرئ شأنٌ ينشغل به دون غيره , وكل شخصٍ في ذلك اليوم يقول نفسي نفسي , إلا محمد رسول الله ﷺ يقول : أمتي) [١] .

الاسم الرابع : الغاشية

المطلب الأول : تعريف الغاشية لغةً واصطلاحاً

اولاً : (الغاشية) لغةً : (غَشَى) الغينُ والشينُ والحرف المعتل أصل صحيح يدُل على تغطيةِ شَيءٍ بشيءٍ , يقال غَشيتُ الشيءَ أُغشيهِ , والغِشَاءُ : الغِطاء : القيامة , لأنها تَغشى الخلقَ بإفزاعها , ويُقالُ : رماه الله بغاشية , وهو داء يأخذُ كأنه يَغْشاه , والغَشَيان : غِشيانُ الرجلِ المَرأةَ "[٢] .

او (غاشية) لفظٌ مفرد , جمعه غاشِيات وغواشٍ , وهي صيغة المؤنث لفاعل غَشِي , وتأتي بمعنى داهية : أي نازلة من خيرٍ أو شرٍ او مكروه ,والغاشية من العذاب : العقوبة المجَلّلة , أي المغَطِّية) [٣].

(الغاشية) اصطلاحاً : نستطيع ان نعرِفها على ضوء تسميتها بأنها :

اليوم الذي تغشى الناس بأهوالها وكروبها , وتجلل الناس من فوقهم , فتعُمُهم فلا يجدون ملجأً ولا مهرباً , فتكون وجوهم حينئذٍ خاشِعةً من هول ما ترى وتلاقي , وسبب اختيار هذا الاسم لما فيه من التهويل والتفخيم , ومن هول هذا اليوم العظيم , وقد عرفها الزحيلي بأنها " الداهية التي تغشى

---

١ – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ٦ / ٢٨٣٥ .

٢ – ابن فارس , مقاييس اللغة , باب الغين والشين وما يثلثهما , ٤/ ٥٢٥

٣ – مجموعة من المؤلفين , معجم اللغة العربية المعاصرة , ٢/ ١٦٢١ .

الناس بأهوالها , والاستفهام للتهويل وتفخيمِ شأنها "[١] , ويقصد بالاستفهام قوله تعالى : { هل أتاك حديث الغاشية } الغاشية : ١ .

المطلب الثاني : آراء الباليساني حول (الغاشية) :

عرف الباليساني (الغاشية) : " أي الداهية التي تغشى الناس بشدتها , وما يقع فيها من أحوال الناس " [٢] , وذكر بأنها قد ورد هذا الاسم في آية واحدة ,

وقد جاءت كلمة (الغاشية) في سياق تفصيل أحوال الناس إلى نوعين , قال تعالى : { هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ . وُجُوه يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ..... وُجُوه يومئذٍ ناعمة } الغاشية ١- ٨ , وقد ذكر بأنَّ (هل) هنا للتقرير , أي هل تعلم حديث القيامة , وسبب تسميته بهذا الاسم : لأنها تغشى الناس بهولها جميعاً إلا من شاء الله تعالى , ويبدو أنَّ الباليساني لا يختلف في رأيه حول اسم (الغاشية) مع العلماء , إلا أنه قد تفرد في تفصيل تفسير أحوال الناس في ذلك اليوم إلى نوعين :

النوع الأول : أنهم في بؤسٍ وشقاء , كما قال تعالى :{ وُجوه يومئذٍ خاشعة . عاملةٌ ناصبة } فالخاشعة تأتي بمعنى(الذليلة) , والعاملة تأتي بمعنى : جر السلاسل التي قيدوا بها , (تصلى ناراً حامية) أي تدخل هذه الوجوه ناراً شديدة الحرارة .

النوع الثاني : في نعمةٍ وسعادة , كما ذكرهم الله تعالى :{ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ . لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ . فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ..... وزابيٌ مبثوثةٌ } الغاشية : ٨- ١٥ , (لسعيها) أي جزاءَ سعيها الذي وهبها الله تعالى لهم , (راضية) أي تبرز ذلك الجزاء في وجوههم , ثم يذكر الله تعالى أوصاف تلك الجنة (في جنة عالية) , أي في جنة مرتفعة منزلتها , وقال (لاتسمع فيها لاغية) أي لا تسمع فيها الكلام البذيء , ثم يذكر انَّ فيها من العيون الكثيرة الموجودة في الجنة .....) [٣] .

الاسم الخامس : القارعة

المطلب الأول : تعريف (القارعة (لغةً واصطلاحاً)

أولاً : تعريف (القارعة) لغة : القافُ والرَّاء والعينُ مُعظمُ البابِ ضَربُ الشيءِ , يُقالُ : قرعتُ الشيءَ أقرعُه .... والقارعة : الشديدة من شَدائدِ الدَّهرِ , وسميت بذلك لأنها تُقْرِعُ الناسَ , أي تضرِبهم بشدَّتِها " [٤] , قارعة , جمعه : قارعات وقوارع وقارعة الطريق وسطه , وهي صيغة المؤنث

---

[١] – وهبة الزحيلي , التفسير المنير في العقيدة والشريعة والنمنهج , دار الفكر (دمشق – سوريا) , الطبعة الأولى – ١٤١١ هـ , ٣٠ / ٢٠٢ .

[٢] – محمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ١٠٠ .

[٣] – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ٦ / ٢٨٩٠ .

[٤]– , ابن فارس , مقاييس اللغة , , ٥ / ٧٢ .

لفاعل قرَعَ , أصابتهم نوازِله الشديدة , وتعنبر كلمة مؤذية ومؤلمة ولاذعة , قوارع اللسان أشد من قوارع السِنان "[1].

ثانياً : تعريف (القارعة) اصطلاحاً : " قرع يقرع قرعاً , والقرع ضرب شيء على شيء , والقارعة : القيامة , سميت بذلك لأنها تقرع القلوب بالفزع " [2] , وهي اسم من اسماء يوم القيامة , وسبب تسميتها بذلك , لأنها تقرعُ اسماع الناس وتدقها دقاً عنيفاً وشديداً مزعجاً , وذلك بسبب اصطكاك الاجرام الكثيفة , وذلك بالتشقق والانفطار والكواكب بالانتشار " [3] .

المطلب الثاني : آراء الباليساني حول (القارعة) :

يعرفها الباليساني بأنها من اسماء يوم القيامة وسبب تسميتها بهذا الاسم " لأنَّ صوت النفخِ في الصور تقرعُ الآذان " [4] , ويذكر بأنَّ هذا الاسم قد ورد في آيتين , نحاول من خلالها معرفة رأي الباليساني حول هذا الاسم :

١- جاءت كلمة (القارعة) في سياق ذكر ما جرى على أممٍ سابقة من الهلاك والدمار , نتيجة تكذيبهم بهذه الحادثة , وعدم خوفهم منها , حتى يكون قصتهم عبرة للناس , فلا يكذبوا بهذا اليوم , وأن يستعدوا لها , بالإيمان بالله ورسوله , والتصرف وفق شريعته ونظامه , فقال تعالى: { كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلْقَارِعَةِ) الحاقة : [4] , والقارعة : اسم ليوم القيامة , حيث أن الصيحة التي تقع بها بذلك اليوم شديدة تقرع الاسماع , وتفزع القلوب والضمائر , وبعد ذلك يذكر الله تعالى ما جرى لهاتين القبيلتين , وما آلَ إليه أمرهم من التدمير والهلاك , نتيجة تكذيبهم بيوم (القارعة) [5] .

٢- ورد اسم (القارعة) في سياق التعريف بها , ومصير الناس وقتئذٍ , فقال تعالى : { ٱلْقَارِعَةُ . مَا ٱلْقَارِعَةُ } : فالقرع : صوت شديد , لأنه يقرع الآذان , وهي صوت حدوث القيامة , والتاء إما

---

[1] – مجموعة من المؤلفين , معجم اللغة العربية المعاصرة , ٣ / ١٨٠١ . و نخبة من اللغويين , المعجم الوسيط , ٢ / ٧٢٨ .

[2] – محمد عبدالرحمن عبدالمنعم , محجم المصطلحات والالفاظ الفقهية , دار الفضيلة , ٣ / ٦٠ .

[3] – محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجي الحنفي المتوفي (٩١٥ هـ) , حاشية شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي , , صححه وضبطه وخرج آياته : محمد عبدالقادر شاهين , , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ , ٨ / ٦٦٩ .

[4] – محمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ١٠١ .

[5] – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القران , ٦ / ٢٦٦٩ . ومحمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ١٠١ .

للاسمية , أو لأنها صفة الصيحة التي ينهدم بها الكون , ويموت كل ذي روح , وقد جاءت الاستفهام للتهويل والتعظيم , ثمَّ يأتي ويزيد التهويل لذلك اليوم بقوله :{ وما أدراكَ ما القارِعة } , أي لا تعلمون هول ذلك اليوم , إلا من يقع فيه, ثم يذكر الله شدة ذلك اليوم , وما سيكون مصير الناس وقتئذٍ , فيكون على قسمين

١- قسمٌ ميزانه ثقيل بالإيمان والاعمال الصالحات , فقال الله في حقه : { فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ } القارعة : ٧ , أي في حياةٍ ومعيشةٍ راضية , أي أن العيشة راضية منها لما كان له من حسن الأعمال ومحامد الخصال .

٢- وقسمٌ ميزانه خفيف , أي الذي خفت موازينهم من العمل الصالح , بأن رجحت سيئاتهم حسناتهم فقال الله في حقه :{ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَة } , أي مرجعه ومسكنه نارُ حارة) [١] .

الاسم السادس : (الواقِعَّة)

المطلب الأول : تعريف (الواقعة) لغةً واصطلاحاً

أولاً : تعريف (الواقعة) لغةً :

يُفيد الفعل الثلاثي " وقَعَ " واشتقاقاته " يقع , وقْعاً , ووقوعاً " السقوط , وإنزال الشيء على شيء , وهذا ما يفيده في الكلام حقيقة , مثل أن تقول : وقع الطير على أرضٍ او شجرةٍ , او وقع المطر على الأرض , او وقعت الدواب , أي ربظت على الأرض . فالواقِعة اسم مشتقةٌ من (وَقَعَ) فالواوُ والقافَ والعَينُ أصلٌ واحد يرجِع إليه فُروعُه , يَدلُ على سُقوط شَيءٍ , يُقال : وَقع الشيءُ وُقوعاً فهُو واقِع , والواقعةُ : القيامة , لأنها تَقعَ بالخَلْقِ فتغْشاهم " [٢] .

تعريف (الواقعة) اصطلاحاً : الوقوع: ثبوت الشيء وسقوطه. والواقعة لا تقال إلا في الشدة والمكروه، وأكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد. ووقوع القول: حصول متضمنه " [٣] , و تأتي بمعنى النوازل , وله دلالة مرتبطة بفعل (وَقَعَ) في اللغة , أي ما حصل وتعَّيَّن , وأصبح عياناً منظوراً , أو خبراً متحصِلاً لواقعَّةٍ أو نازلةٍ أو حدثٍ , وهو بذلك وقع في زمنٍ ما , او سيحصل في زمنٍ محدد . وهذا ما يذهب إليه أبو حيان الأندلسي في معنى الواقعة "أي

---

[١] – محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ٦ / ٢٩٥٩ .

[٢] – ابن فارس , مقاييس اللغة, ٦ / ١٣٣ .

[٣] –عبد الرؤوف بن المناوي , التوقيف على مهمات التعاريف ,المحقق: د عبد الحميد صالح حمدان , الناشر: عالم الكتب، القاهرة – مصر , الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م , ص ٣٤٠ .

وَقَعتِ التي لا بد من وقُوعِها , كما تقول : حَدثتِ الحَادثة , وكانتِ الكَائنةُ ووقوعُ الأمرِ نُزُوله , يُقال : وَقع ما كُنتُ أتَوقعُه " [1] .

المطلب الثالث : آراء الباليساني حول اسم (الواقعة) :

الباليساني يُعرِف (الواقِعة) بأنها : " الحادثة التي تقع , وسمي بها يوم القيامة , لأنه لشدته كأنه هي الحادثة التي تقع , فغيرها كالعدم بالنسبة إليها " [2] , ويذكر بأنَّ هذا الاسم قد ورد في آيتين , نحاول من خلالها معرفة رأيه .

١- جاءت كلمة (الواقعة) في سياق لما فيها من أخبار الواقعة , أي القيامة , قال تعالى : { إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ . لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ . خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ } الواقعة : ١-٢ , ويرى أنَّ سبب تسميتها بهذا الاسم , لشدة هولها و وكأنها لا تليق أية حادثة بهذا الاسم لهولها , وفي حال وقوعها , ليس لأي نفسٍ تكذيبها , وأنَّ كل نفسٍ تصدقها في ذلك اليوم , وتندم في تقصيرها , (ليس لوقعتها كاذبة) , بل الجميع يؤمن بها لأنها تكون واقعية ترى بالعيان , ويستشهد بقول الله تعالى : { وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُون .....} يس : ٥١-٥٢ , وتكون آنذاك صنفان :

الصنف الأول : (خافضة) أي تخفض أهل الكفر والمعاصي إلى جهنم .

الصنف الثاني : (رافعة) أي ترفع أهل الإيمان والطاعات إلى جنة النَّعيم .

ثم بَيَّن الله تعالى بعد ذلك , ما يقع في ذلك اليوم وما يؤول إليه أحوال الناس فيه " [3] .

٢- ورد اسم (الواقعة) في تعظيم أمر القيامة , وتخويف المكذبين بها , وما سيحدث بالنظام الكوني , إذا وقعت الواقعة , فقال تعالى : { فإذا نُفِخَ في الصُّور نَفخةٌ واحدةٌ .....فيومئذٍ وَقَعتِ الواقِعَةُ } الحاقة : ١٣ -١٥ .

يرى الباليساني أنَّ النفخات ثلاث : الأولى : ينهدم هذا الكون , ويموت كل حي , الثاني : تُبعث الأموات , والثالثة : يُساق الناي إلى المحشر والحساب , وقوله تعالى (فإذا نفخ في الصّور نفخةٌ واحدة) , قال بعض المفسرين , المراد منه (الثانية) أي بعث الأموات , وبعد خراب الأرض

---

[1] - محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي , البحر المحيط في التفسير , بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) - زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠) , دار الفكر - بيروت , ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م , ١٠ / ٧٥ .

[2] - محمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ١٠١ .

[3] - ينظر : محمد طه الباليساني , حسن البيان في تفسير القرآن , ٥ / ٢٤٤٧ .ومحمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ١٠١ .

والجبال , ثم بعد ذلك للأرض دكتين , دكة عند تبديل هذا النظام عند النفخة الأولى , ودكة عند إحياء الموتى , (فيومئذٍ وقعتِ الواقعة) أي قامتِ القيامة , ويرى بأنَّ (اللام) هنا للعهد , أي الواقعة التي يدور البحث عنها بين المؤمنين والكافرين , وهي القيامة) [١] .

[١] – المصدر نفسه , ٦ / ٢٦٧١ . و محمد طه الباليساني , يوم القيامة في نظر العقل والنقل , ص ١٠١ .

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات , والصلاة والسلام على خير البريات حبيبنا محمد ﷺ عدد ما أظلت السماوات من مخلوقات , ورضي الله عن صحابته الكرام ما تعاقب الليل في البريات .

وبعد هذه الدراسة المتواضعة التي كانت بعنوان (اسماء اليوم الآخرة المفردة معانيها اللغوية ودلالتها العقدية من خلال تفسير الباليساني) تبيّن لنا جملة من النتائج :

– الباليساني يجد في كل اسم من اسماء اليوم الآخر , وكأنه يمثل مشهدا من مشاهد وأهوال اليوم الآخر , ولا يسد مسده لفظ آخر ,

_ الإيمان باليوم الآخر أحد أسس العقيدة الإسلامية , ولا يتم إيمان العبد إلا بالإيمان به , وهذا ما يعتقده الباليساني , وبأن ما جرى على الأمم السابقة من الهلاك والدمار نتيجة تكذيبهم بيوم الآخر .

_ إن معرفة المعاني اللغوية لألفاظ القرآن من العوامل المهمة لكشف دلالتها , ويُعتبر من أهم دعائم التفسير القرآن الكريم التي تُعين المفسر على سلوك الطريق السوي في تفسير كلام الله تعالى , وإدراك مراميه وأسراره .

_ القرآن الكريم والسنة النبوية أقامت الأدلة الواضحة والبراهين الناصعة على إثبات اليوم الآخر , والعقل يدل أيضاً على حدوث المعاد , والرجوع إلى الله عز وجل في اليوم الآخر .

_ في هذا البحث اتضح لنا , اعتقاد الباليساني بأن الإنسان مهما عمل إن لم يكن موافقاً لمنهج الله ومؤمناً بيوم لقائه , فلا يقبل منه سعيه وإن كان سعيه صحيحاً , بدليل قوله تعالى : { أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنا } الكهف : ١٠٥ .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١- تفسير الباليساني المعروف بـ (حسن البيان في تفسير القرآن) , الدكتور. محمدبن الشيخ طه الباليساني , اشرف على التفسير الكتور (حسين الباليساني) , وراجعه الدكتور (أحمد الباليساني وكلاهما نجلا الشيخ المفسر , دار احياء التراث العربي , الطبعة الأولى ١٤٣٧- ٢٠١٦ م .

٢-يوم القيامة في نظر العقل والنقل , الدكتور محمد طه الباليساني , اشرف على طبعه ابنه الدكتور أحمد محمد الباليساني .

٣- الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير , رسالة ماجستير , أزاد أحمد سليمان الكوفلي ,كلية الشريعة , جامعة دهوك , إشراف د. عزالدين حسن جميل الاتروشي , ٢٠٠٣م.

٤- حسن الخدمة شرح كتاب رحمة الأمة للشيخ محمد الباليساني : دراسة و تحقيق من أول كتاب البيوع إلى باب الصلح , مقدم أطروحة جامعية , الكاسكاني، عبد الله حسن محمد , مشرف أطروحة جامعية فقير، عبد الحميد أحمد محمد , جامعة أم درمان الإسلامية – كلية الشريعة و القانون , قسم الفقه المقارن , دولة الجامعة – السودان , الدرجة العلمية – ماجستير / ٢٠١٣ .

٥- علمائنا في خدمة العلم والدين , عبدالكريم المدرس , عني بنشره محمد علي القرداغي , الطبعة الأولى / ١٩٨٣ م .

٦- محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه واصوله , صدرالدين قادر صديق , رسالة ماجستير ٢٠٠٧ , بإشراف الدكتور عثمان محمد غريب .

٧- القول الوفي في شرح اللطف الخفي في نظم متن العقائد للإمام النسفي المسمى بـ (العقائد الباليسانية للشيخ محمد طه الباليساني ١٤١٥م , رسالة ماجستير , إعداد زاهد خالد فائز , إشراف الدكتور عادل عبدالله السيرواني , جامعة صلاح الدين كوردستان – أربيل .

٨- المعجم الوسيط, نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة , مجمع اللغة العربية بالقاهرة ,الطبعة: الثانية [كُتبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م] , وصَوَّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما كثير .

٩- لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ,الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ,الناشر: دار صادر – بيروت , الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس , محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي ,تحقيق: جماعة من المختصين , من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

١١- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون ,الناشر: دار الفكر , عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان , عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ,المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق , الناشر: مؤسسة الرسالة , الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م .

١٣- معجم اللغة العربية المعاصرة , د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل , الناشر: عالم الكتب , الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

١٤- كتاب العين , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) , المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , الناشر: دار ومكتبة الهلال .

١٥- المفردات في غريب القرآن , أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) , المحقق: صفوان عدنان الداودي ,الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت , الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ

١٦- الموسوعة العقدية , مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف , الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net .

١٧- القيامة الكبرى ,عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي ,الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن , الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

١٨- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور , برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م) ,الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهندتحت مراقبة: د محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية، ومدير دائرة المعارف العثمانية , الطبعة: الأولى، (١٣٨٩ - ١٤٠٤ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٨٤ م).

١٩- في ظلال القرآن , سيد قطب , المجلد الأول , دار الشروق أسسها محمد المعلم عام ١٩٦٨ م , الطبعة الشرعية الأولى -١٩٧٢ م .

٢٠- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج , وهبة الزحيلي ,الناشر: دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان) , الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م , عدد الأجزاء: ٣٢ (٣٠ والفهارس) .

٢١- حاشية مُحي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي المتوفي (٦٨٥ هـ) , محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجي الحنفي المتوفي (٩١٥ هـ) , صححه وضبطه وخرج آياته : محمد عبدالقادر شاهين , منشورات : محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية بيروت - لبنان , الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٢٢- البحر المحيط (في التفسير) , محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته] , بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) - زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠) , الناشر: دار الفكر - بيروت , عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٢٣- محجم المصطلحات والالفاظ الفقهية , محمود عبدالرحمن عبدالمنعم (مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر - القاهرة , دار الف